والسعدان وعنبر ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ فالقياسي ما له نظير من ابنية الاسماء
والشاذ ما لا نظير له فالاول نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف فان نظيرها نزوان
وسرحان ونعمان وجعفر وعنبس والثاني نحو محبب وموهب وموكب ومكوزة وحيوة له
ومنقول وهو الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية في غيرها ونقله اما ان يكون
من اسم جامد والاسم الجامد اما ان يكون لحدث اي مصدر كزيد فانه في الاصل مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة
او يكون لعين اي ذات كاسد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس
وفضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا وثور بالمثلثة فانه في الاصل للمذكر من البقر واما ان يكون من وصف وذلك
الوصف اما للفاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين فانه في
الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او للمفعول كمنصور فانه في الاصل اسم مفعول من نصر
الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم مفعول من حمّد بتشديد الميم الثلاثي المزيد واما ان يكون
من فعل مجرد عن الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمّر بتشديد الميم لفرس او مضارع كيشكر لرجل او امر
كاصمت للبرية قال الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل
انتهى واما ان يكون نقله من حرف كما لو سميت رجلا بواحد من صيغ الحروف قاله الفخر الرازي
في شرح المفصل واما ان يكون من جملة وتلك الجملة اما فعلية فاعلها ظاهر كشاب قرناها اي
ذوائب شعرها او فاعلها مضمر بارز كاطرقا او مستتر كيزيد من قوله بني يزيد بضم الدال او اسمية كزيد
منطلق وليس النقل من الجملة الاسمية بمسموع من العرب كما قال في شرح التسهيل ولكنهم
اي النحاة قاسوه على ما سمع من النقل من الجمل الفعلية وجعلوه قسيما له على تقدير التسمية بها
وما ذكره من تقسيم العلم الى مرتجل ومنقول هو المشهور وهو في ذلك تابع للناظم في قوله ومنه
منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة لان الاصل
في الاسماء التنكير وعن الزجاج كلها مرتجلة لان الاصل عدم النقل وما وافق وصفا او غيره فهو اتفاق
لا مقصود فصل ويقسم العلم ايضا الى مفرد عن التركيب كزيد وادد وهند وسعاد
والى مركب وهو ثلاثة انواع وذلك انه اما مركب اسنادي وهو كل كلمتين اسندت احداهما
الى الاخرى كبرق نحره وشاب قرناها وهذا النوع مبني وحكمه الحكاية على ما كانت عليه قبل
التسمية به قال كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب وقال رؤبة في حكاية
الفعل المسند الى الضمير المستتر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد والقوافي مرفوعة
فلولا ان في يزيد ضميرا مرفوعا على الفاعلية لما رفع على الحكاية ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه
مفرد غير منصرف ومانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل ونبئت بمعنى اخبرت متعد لثلاثة
اولها ضمير المتكلم المرفوع على النيابة عن الفاعل واخوالي مفعوله الثاني وبني يزيد عطف بيان
عليه وجملة لهم فديد بالفاء بمعنى صياح في موضع المفعول الثالث اي فديد وظلما مفعول لاجله
وناصبه محذوف تقديره يصيحون علينا متعلق بذلك المحذوف لا بفديد لان صلة المصدر لا تتقدم
ولم يقل عليهم لان المتكلم يغلب على غيره في اعادة الضمير تقول انا وزيد فعلنا ولا تقل فعلا
والجاري على الالسنة بني يزيد بالياء اخر الحروف اوله وقال ابن يعيش صوابه بالتاء المثناة فوق
وهو اسم رجل واليه تنسب الثياب التزيدية انتهى قيل ولا يتعين ذلك في البيت الا ان يزيد بن تزيد
ابن جشم ابن الخزرج او تزيد بن حلوان ابن عمران بن قضاعة فان كلا منهما ابو قبيلة
وهما بالتاء الفوقانية واما مركب مزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما

قبلها

قبلها في ان ما قبله مفتوح الآخر ما لم يكن ياء وحكم الجزء الاول ان يفتح آخره كما يفتح ما قبل تاء التانيث وينتقل الاعراب
الى الجزء الثاني لصيرورته كالجزء مما قبله كما ينتقل الاعراب مما قبل تاء التانيث اليها لما صارت كالجزء مما قبلها كبعلبك وحضرموت
لبلدين والاصل قبل التركيب بعل وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة وحكمها ان يبنى آخر اولهما
الا ان كان ياء فيسكن للتثقل بالتركيب والاعلال كمعدي كرب لرجل وقالي قلا لمكان وكسر الدال من
معدي شاذ والقياس فتحها كمرمى ومسعى وحكم الجزء الثاني ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا
وجرا اعراب ما لا ينصرف للتركيب والعلمية الا ان كان الجزء الثاني كلمة ويه فيبنى على الكسر في الاشهر
عند سيبويه اما البناء فلانه اسم صوت واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين كسيبويه وعمرويه
واختار الجرمي ان يعرب اعراب ما لا ينصرف فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو حيان وهو مشكل
الا ان يستند الى سماع والا لم يقبل لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالصوت وصيرورتهما
اسما واحدا انتهى والى هذا التفصيل الاشارة بقول الناظم ذا ان بغير ويه تم اعربا واما مركب
اضافي وهو الغالب في الاعلام المركبة لان الاكثر فيها الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين نزل ثانيهما
منزلة التنوين مما قبله في ان الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم لحالة واحدة الا
ان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما قبلهما يختلف بوجوه الاعراب كعبد الله مما
المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات وابي قحافة مما المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف
معرب بالحروف وحكمه ان يجرى الجزء الاول وهو المضاف بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ويجر
بالبناء للمفعول بمعنى يخفض الجزء الثاني وهو المضاف اليه بالاضافة دائما والى هذه الاقسام الثلاثة الناظم
بقوله وجملة وما بمزج ركبا وشاع في الاعلام ذو الاضافة فصل ويقسم العلم
ايضا الى اسم وكنية ولقب وهو المشار اليه في النظم بقوله واسما اتى وكنية ولقبا فالكنية كل مركب
اضافي صدر باب او ام كابي بكر ابن ابي قحافة رضي الله عنهما وام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
زاد الامام الفخر الرازي في العلم الجنسي او ابن او بنت كابن داية للغراب وبنت الارض للحصاة
انتهى واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته بفتح الضاد المعجمة والقياس كسرها وانما فتحت تبعا
للمضارع والهاء اي التي هي التاء عوض من الواو والوضيع الدني من الناس في الرفعة كزين العابدين
لقب علي الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم والضعة نحو انف الناقة لقب جعفر بن قريع بتصغير
قريع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين المهملة وهو ابو بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا
اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فقال له ابوه شانك
به فادخل يده في انف الناقة وجعل يجره فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة
بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحا والنسبة اليه انفي
فمرجع الكنية الى اللفظ وان اشعرت بالتعظيم ومرجع اللقب الى المعنى والاسم ما عداهما وهو الغالب
كزيد وعمرو وفرق الابهري في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به دلالته على الذات المعينة
واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذلك تختار اللقب عند ارادة التعظيم او الاهانة واذا اجتمع الاسم
واللقب يؤخر اللقب عن الاسم غالبا لان الغالب في اللقب ان يكون منقولا من اسم غير انسان كبطة فلو قدم
لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره ولان اللقب يشبه النعت في اشعاره بالمدح او
الذم والنعت لا يتقدم فكذلك ما اشبهه كزيد زين العابدين او انف الناقة وهذا مراد الناظم بقوله
واخرن ذا ان سواه صحبا وربما يقدم اللقب على الاسم كقوله وهو اوس بن الصامت اخو عبادة بن
الصامت رضي الله عنهما انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء فقدم اللقب وهو مزيقيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)